

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[213] الآيتان قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَ لَمِى فَخْذٌ مَّا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ 144 وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ 145 التفسير ألواح التوراة: وفي النهاية أنزل الله شرائع وقوانين دينه على موسى (عليه السلام). ففي البداية: (قال يا موسى إنني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي). فإذا كان الأمر كذلك (فخذ ما آيتناك وكن من الشاكرين). فهل يستفاد من هذه الآية أن التكلم مع الله كان من إمتيازات موسى الخاصة به دون بقية الأنبياء، يعني اصطفيتك لمثل هذا الأمر من بين الأنبياء؟ الحق أن هذه الآية ليست بصدد إثبات مثل هذا الأمر، بل إن هدف الآية - بقرينة ذكر الرسالات التي كانت لجميع الأنبياء - هو بيان امتيازين كبيرين